

الدر المنثور

حتى تجيء ساعته فإذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه إلى ملائكة الرحمة فأروه ما شاء
ا أن يروه من الخير ثم عرجوا بروحه إلى السماء فيشيعة من كل سماء مقربوها حتى ينتهوا
به إلى السماء السابعة فيضعونه بين أيديهم ولا ينتظرون به صلاتكم عليه فيقولون : اللهم
هذا عبدك فلان قبضنا نفسه فيدعون له بما شاء ا أن يدعوا فنحن نحب أن يشهدنا اليوم
كتابه فينثر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهوده فذلك قوله : كتاب مرقوم
يشهده المقربون وسأله عن قوله : إن كتاب الفجار لفي سجين الآية قال : إن العبد الكافر
يحضره الموت ويحضره رسل ا فإذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه إلى ملائكة العذاب فأروه
ما شاء ا أن يروه من الشر ثم هبطوا به إلى الأرض السفلى وهي سجين وهي آخر سلطان إبليس
فأثبتوا كتابه فيها وسأله عن سدرة المنتهى فقال : هي سدرة نابته في السماء السابعة ثم
علت على الخلائق إلى ما دونها و عندها جنة المأوى سورة النجم الآية 15 قال : جنة الشهداء
.

وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن يسار قال : لقيت رجلا من حمير كأنه علامة يقرأ الكتب فقلت
له : الأرض التي نحن عليها ما ساكنها ؟ قال : هي على صخرة خضراء تلك الصخرة على كف ملك
ذلك الملك قائم على ظهر حوت منطو بالسماوات والأرض من تحت العرش .

قلت : الأرض الثانية من ساكنها ؟ قال : ساكنها الريح العقيم لما أراد ا أن يهلك عادا
أوحى إلى خزنتها أن افتحوا عليهم منها بابا .

قالوا : يا ربنا مثل منخر الثور ؟ قال : اذن تكفأ الأرض ومن عليها .
فضيق ذلك حتى جعل مثل حلقة الخاتم فبلغت ما حدث ا .

قلت : الأرض الثالثة من ساكنها ؟ قال : فيها حجارة جهنم .

قلت : الأرض الرابعة من ساكنها ؟ قال : فيها كبريت جهنم .

قلت : الأرض الخامسة من ساكنها ؟ قال : فيها عقارب جهنم .

قلت : الأرض السادسة من ساكنها ؟ قال : فيها حيات جهنم .

قلت : الأرض السابعة من ساكنها ؟ قال : تلك سجين فيها إبليس موثق يد أمامه ويد خلفه
ورجل خلفه ورجل أمامه .

كان يؤذي الملائكة فاستعدت عليه فسجن هناك وله زمان يرسل فيه فإذا أرسل لم تكن فتنة
الناس بأعي عليهم من شيء